المثل السائر

(قَدْ قَلَّصَتْ شَفَتاهُ مِنْ حَفِيظَتِهِ ... فَخيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مُبْتَسِمَا) أخذه أبو الطيب المتنبي فقال .

(وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي ... حَتَّى أتَتْهُ يَدٌ فَرَّاسَةُ وَفَمُ) .

(إذا رَأيت نُيُوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً ... فَلاَ تظُنَّنَّ أنَّ اللَّيثَ مُبْتَسِمُ) ومما ينخرط في هذا السلك قول أبي تمام .

(وَكَذاكَ لَمْ تُفْرِطْ كَآبَةُ عَاطِلٍ ... حَتَّى يُجاوِرها الزَّمانُ بِحالِ) أخذه أبو عبادة البحتريفقال .

(وَقدْ زَادَها إفرَاطَ حُسْنٍ جَوَارُهَا ... لأَخْلاَقِ أَصْفَار مِنَ المَجْدِ خيب) .

(وحُسْنُ دَرَارِيِّ الْكَوَاكِبِ أن تُرَى ... طَوَالِعَ في دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبِ) فإنه أتى بالمعنى مضروبا له هذا المثال الذي أوضحه وزاده حسنا .

الضرب الحادي عشر من السلخ وهو اتحاد الطريق واختلاف المقصد ومثاله أن يسلك الشاعران طريقا واحدة فتخرج بهما إلى موردين او روضتين وهناك يتبين فضل أحدهما على الآخر .

فمما جاء من ذلك قول أبي تمام في مرثية بولدين صغيرين .

(مَجْدٌ تَأَوَّبَ طَارِقَاً حَتَّى إِذَا ... قُلْنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلاَ) .

(نَجْمَانِ شَاء اُ أَلاَّ يَطْلُعَا ... إِلاَّ ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفُلاَ) .

(إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِراً ... لأَجَلٍّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلاَ) .

(لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا ... لَوْ أُخِّرَتْ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلاَ) .

(إِنَّ الْهِلاَلَ إذا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ ... أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْراً كَامِلاَ) .

(قُلْ لِلأَمِيرَ وَإِنْ لَقِيتَ موقرا ... مِنْهُ يَرِيبُ الْحَادِثَاتِ حُلاَحِلاَ) .

(إِنْ تُرْزَ فِي طَرَفَيْ نَهَارٍ وَاحِدٍ ... رُزْأَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلاَبِلاَ)